باسمه تعالى

في هذا العدد

أول الكلام ٢

مساهمات المدارس الإسلامية في صياغة منهج أصيل ٣

أنشطة المركز ٧

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية ٨

أخبار تربوية عن العدو ٢٠

أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية ٢٢

أول الكلام

أدركت التربية الحديثة أن عملية التعلم تشترك فيها كل أداة من أدوات التعلم والمعرفة، لذا نادت باشراك حواس الإنسان، وعقله، وقلبه، وروحه في الموقف التعليمي الواحد، وكل أداة من الأدوات السابقة لها عالمها الخاص، وهي تسهم بقدر معين في بناء الشخصية الانسانية.

وهذا الحال بعينه نجده في معرفة إستخدام وسائط الإتصال التعليمية التي تخاطب أدوات التعلم وتتعامل معها، فوسائط الإتصال التعليمية بأنواعها المختلفة هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم، والتي يجب أن تشترك فيها جميع أدوات التعلم.

وإن التوسع السريع والهائل في مختلف أشكال وصور وسائط الإتصال الحديثة: كالشبكات الفضائية والأقمار الصناعية، والإنترنت، والتلفاز، فتح آفاقاً رحبة امام التعليم. وأيضاً إن تعاون وتفاعل وسائط الإتصال والتربية ليس فقط أمراً وارداً في الحساب؛ بل هو ضرورة لازمة تحتمها الرغبة الصادقة في إنتزاع المدرسة من العزلة، ويفتح لها آفاقاً جديدة لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها، وإلى إبتكار توظيف وإستخدام جديدين لوسائط الإتصال في المواقف التدريسية من ناحية ثانية، فضلاً عن إبتكار نواح جديدة في التعليم لم يكن لها وجود من قبل من ناحية ثالثة.

نعم لقد أسهمت وسائط الإتصال الحديثة في زيادة الكم في المعلومات التي يتلقاها الجمهور، وفي وصولها لطبقات إجتماعية جديدة، وأتاحت الفرصة للجميع إستعمال هذا الفيض من الوسائط والكم من المعرفة. لذا وجه الباحثون إهتماماً خاصاً نحو التأثير المباشر والمتزايد للتوسع بوسائط الإتصال على الأفراد والجماعات سواء للموقف التعليمي أم لغيره.

ونجد أن الاسلام قد سبق كل الدراسات والنظريات المتخصصة بوسائط الإتصال والإعلام، والتي يتم طمسها وتغييبها عن قصد بسبب تأثيرها على مصالح رؤوس الاموال الموظفة في الاعلام والاعلان، وجعل الإسلام المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمعلّم والمجتمع.

السيد حمزة مرتضى
مركز الأبحاث والدراسات التربوية

مساهمات المدارس الإسلامية في صياغة منهج أصيل

دور المدرسة الإسلامية في تأصيل الثقافة وتحصين الأمة:

من أهم الأهداف التي من أجلها كانت المدرسة الإسلامية هو العمل على تحصين الساحة التربوية والثقافية في مقابل محاولات التغريب والتشويه الثقافي، والعمل على بناء أجيال تحمل الإسلام المحمدي الأصيل بوعي وإدراك إلى جانب العلم والمعرفة.

والأصالة هنا مقابل الهجانة والتشويه، فعندما نتحدث عن إسلام أصيل نعني به الإسلام المأخوذ من النبع الصافي غير الملوَّث، لأنه دين إلهي، والدين الإلهي يعتمد على الوحي وعلى النبوة، وهو بلا شك لا يقتضي السلفية والجمود كما قد يتوهم البعض.

كما أن من المهم الإشارة في البداية إلى أن المدرسة الإسلامية الحديثة دخلت الساحة التربوية في لبنان منذ فترة زمنية غير بعيدة قياساً، فلم يمض أكثر من عقدين على تشكّل أول مدرسة إسلامية بالمعنى الدقيق للكلمة، وبالتالي فإن التجربة لا زالت حديثة العهد ولم تكتمل بعد، خاصة أنها ولدت في ظروف من التحديات والصعوبات وبالقليل القليل من الإمكانيات، إلا أن مجالات التطوير والنمو والارتقاء لا زالت قائمة.

وهذه التجربة على تواضعها لها أهمية كبرى ستتضح عند الحديث عن الإنجازات.

لكن من الجدير بالذكر، أن الإنسان قد لا يلتفت إلى أهمية أو حساسية بعض الخطوات أو البرامج إلا من خلال ردة الفعل الكبيرة تجاهها من قبل الأعداء والمتضررين منها، فنحن اليوم عندما نرى إصرار الإدارة الأمريكية على إدراج تغيير المناهج التربوية ضمن خطوات مشروعها للهيمنة على العالم اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وإعلامياً، نعرف مدى أهمية هذه المناهج ودورها الفاعل في تشكيل حالة الممانعة والإعاقة لتلك الهيمنة، وبالتالي فهي قادرة على إيجاد الحصانة الثقافية والفكرية والأخلاقية التي تحول دون الاستجابة لإرادة الغازي ودون القبول به، بل تقاوم استيراد الأفكار والثقافات التي صيغت بدقة لتخدم طموحات وأغراض وسياسات الأعداء، ولتمهد النفوس للقبول بمشاريعهم والتبعية التامة لهم.

هذا يعني أننا لا نستغني في مواجهتنا لمخططات الهيمنة الأمريكية على عالمنا بل على العالم أجمع، لا نستغني عن الجبهة التربوية والثقافية لأنها هي القاعدة وهي الأساس والمنطلق لكل أشكال التصدي والمقاومة.

وهذا يستدعي منا العمل على محورين:

المحور الأول: التعامل بحذر شديد مع كل المناهج التي تورَّد إلينا مباشرة من أمريكا أو تتسلل تسللاً بطرق متعددة إلى ساحتنا التربوية، فقد ثبت أنهم يسعون لإلباس مناهجهم ثوباً محلياً من ناحية الظاهر، وعلى مستوى الشكل والإخراج، لتسهيل عملية التسلل وعبر شركات محلية كما يحصل بالفعل، على طريقة الأنشطة الاستخباراتية والأمنية تماماً، لكن في عالم الثقافة والتربية بدلاً من السياسة والأمن. مما يتطلب الدقة والحذر واليقظة التامة، وعدم الانخداع بالمظاهر الخارجية التي تخفي وراءها كل الأغراض البعيدة.

وهنا يجدر الالتفات إلى أن بعض هذه المناهج قد يغري التربويين بحداثة الأسلوب والتقنيات والمنهجية، وقد لا يظهر ما يريدون بشكل واضح في الكتاب، لأن بعض مراحل التغيير التي تسلك أحياناً تبدأ بفك الارتباط مع مناهجنا نحن والارتباط بمناهجهم، ثم تأتي المراحل اللاحقة لتحمل معها ما يريدون زرعه، وقد يكون المطلوب قد وضع بشكل خفي أو ترك للمساعدات والمتمِّمات التي يعتمدها المعلم أو غير ذلك من الأساليب.

المحور الثاني: إيجاد البدائل المناسبة من خلال العمل الجاد على تطوير المناهج المحلية والقائمة على ثقافة أصيلة، على صعيد المحتوى والمنهجية والتقنيات والأدوات، مع المحافظة على الأصالة والدقة في إدخال القيم والمواقف والأهداف التربوية ضمن الكفايات الأساسية المقصودة، وتدريب الأجهزة التعليمية بما يمكّنهم من العمل على تحقيقها في ساحة الدرس.

وبعبارة أخرى فإن أهم وسائل المواجهة هنا تتمثل في ملء الفراغ بما يحقِّق الحاجة وبما يفوِّت الفرصة على العدو لاستغلال الفراغ.

إنجازات المدرسة الإسلامية في لبنان خلال العقدين الأخيرين:

رغم حداثة التجربة يمكن القول أن المدرسة الإسلامية حقَّقَت عدة إنجازات في مجال تأصيل الثقافة والتربية وأهم ما أنجزته ما يلي:

- فتحت الباب واسعاً أمام المزاوجة بين الدين والعلم وأبرزت حالة التكامل بينهما، على خلاف ما كان يُعمل على

زرعه في أذهان الأجيال في الماضي من دعوى التعارض والتنافي بين الدين والعلم، مما دفع الكثير من الناس آنذاك للتخلي عن الدين ووصفه بالرجعية والتخلف، بينما ألجأ آخرين إلى التخوف من العلم.

ولكن الحقيقة أثبتت أن الدين الأصيل يدعو للعلم، والعلم يدعّم الإيمان، ولا يستغني عنه، إذ أن الدين يقوم بعملية الوصل بين نتائج العلوم المادية والعوالم المجردة أو ما وراء الطبيعة، ويربط الأشياء بأصولها ومبادئها، والأنظمة الكونية والسنن الطبيعية بمُجْريها وواضعها، حيث يعجز العلم بنفسه القيام بذلك.

كما أن العلم كلما تقدّم وتطوّر وأنتج للإنسان قدرات جديدةً كلما زادت الحاجة للثروة الكبيرة من قيم الدين ومناهجه السلوكية التي هي وحدها القادرة على أن تحول دون استخدام نتائج التطور العلمي في الإفساد بدلاً من الإصلاح وفي التدمير بدلاً من الإعمار وفي القضاء على الإنسانية بدلاً من تعزيزها.

فالمدرسة الإسلامية من شأنها أن تؤسس لمنهج متوازن يضع التطور العلمي في الطَّريق الصحيح والسليم.

- أتاحت المدرسة الإسلامية الفرصة للتعرف على الأديان السماوية ومبادئها وثقافاتها دون تشويه ودون اجتزاء، فحقّقَت فرصة متوازنة للطالب الذي كان في السابق يسمح له برؤية جانب من الحقيقة في أحسن الأحوال، ويسمع عن الدين من الطرف الآخر فيرى الأشياء من نافذة ضيقة، فتبهره أمور واقعها لا يبهر، وتنفره أمور أخرى واقعها لا ينفّر، لولا ذلك الاجتزاء أو التشويه.

- قدَّمت المدرسة الإسلامية للطالب بيئة تربوية وإجتماعية سليمة نوعاً ما، تساعده على النمو بعيداً عن عوامل الفساد والانحراف الأخلاقي وتعينه على الالتزام بالقيم والأخلاق الإنسانية والإسلامية، ولا شك أن التربية من خلال المثال الصالح والقدوة الحسنة أكثر نجاحاً، كما أن البيئة الاجتماعية والأسرية لها كبير الأثر على إنجاح العملية التربوية، فالمدرسة الإسلامية تتولى تشكيل ذلك عندما تعمل على اختيار أساتذتها ومعلميها وتضع أنظمتها وأنشطتها بما يتناسب مع هذا الهدف.

لكن لا نخفي الصعوبات التي كانت ولا زالت تواجه المدرسة على هذا الصعيد مع غياب الجامعات ودور المعلمين التي من شأنها تخريج الأجهزة البشرية القادرة على أداء هذه المهمة الخطيرة والتي تحمل معها رؤية واضحة وقدرة فنية عالية، فتركت المدرسة الإسلامية تقوم بنفسها بإعادة تأهيل أجهزتها البشرية وفق حاجاتها وبحدود إمكانياتها المتواضعة، فنجحت تارة وأخفقت أخرى.

- على مستوى المناهج (فيما عدا منهج التربية الدينية) قدّمت المدرسة الإسلامية حتى الآن مساهمات متواضعةً في التأليف وفق الرؤية المتقدمة، لكنها مارست دوراً ترميمياً لجوانب الخلل والقصور وأكملت ما أتيح لها إكماله من جوانب النقص، وحذفت ما ينبغي حذفه ليأتي المنهج متناسباً في الحد الأدنى مع المبدأ الذي انطلقت منه.

المساهمات المنتظرة والمتوقعة في المستقبل

هنا، لا بد من الحديث عما يمكن للمدرسة الإسلامية القيام به ولو مستقبلاً بعد أن تذلّل العقبات وتوفّر الإمكانات اللازمة، تصبح هذه المساهمات أكثر إلحاحاً في ظل المخططات الأميريكية الرامية إلى إحداث تغييرات في المناهج التربوية في دول العالم الثالث تخدم أهدافاً توسعية تقوم على أساس التغيير الثقافي:

بإمكان المدارس الإسلامية أن تتعاون على تشكيل إطار تجمُّع لها يقع على رأس اهتماماته تكوين رؤية موحدة تسوّق في دوائر التخطيط والقرار التربوي الرسمي في لبنان للتأثير على مسار الأنظمة والقرارات التربوية الرسمية بما يوجد سداً في مواجهة الهيمنة الأميركية على المناهج التربوية في لبنان.

وهـذا أمـر ممكـن لأن المـدارس الإسلامية التابعة لمؤسسات أو التابعة لأفراد باتت بمجموعها تمثّل كتلة لا يستهان بها، خاصة إذا استفادت من الثقل السياسي لحزب الله، وإذا تمكّنت من توسيع دائرة التأييد في أوساط المدارس التابعة لطوائف أخرى.

ولا بد من الإشارة إلى أن واقع المناهج التربوية في لبنان، في ظل غياب الرؤية الثقافية الأصيلة عند السياسيين، جاءت في كثير من الأحيان استنساخاً للمناهج التربوية الغربية، وليس هناك أدلّ على هذا الواقع من سياسة التعامل مع اللغات الأجنبية التي تعتبر لبنان بلداً ثنائي اللغة بل ثلاثيّها، وهذا الأمر انعكس سلباً على اللغة العربية.

هذه ليست دعوة للتخلي عن اللغة الأجنبية، وإنما هي إلفات إلى ضرورة التعامل معها وفق رؤية وسياسة تقوم على فهم دقيق للهدف والمراحل والقدرات.

الدخول إلى عالم تأليف ونشر الكتاب المدرسي الذي يراعي الشروط والمواصفات الحديثة ويجسّد الثقافة والمرتكزات الفكرية والأخلاقية والقيمية الأصيلة ويعتمد منهجية تربوية متقدمة.

ليست المشكلة اليوم في توفّر الخبرة أو الأجهزة البشرية، بل في كيفية الاستفادة من هذه الخبرات وآلية استثمارها، فنحن قادرون على منافسة ما يطرح، وبالتالي توفير الكتاب المدرسي الملائم من حيث المضمون والأسلوب والإخراج والوسائل المساعدة والمكمِّلة، وما إلى ذلك، شرط توفير الإمكانات المادية واللوجستية، وهذا الموضوع له أولوية كبرى في الوقت الحاضر.

بإمكان المدرسة الإسلامية إذا اعتمدت التوزيع على أساس الكفايات أن تدخل في الكفايات الخاصة بكل صف وبكل مادة القيم الإسلامية والإنسانية المتناسبة، والتي يتم اختيارها بدقة فائقة لتلائم المرحلة العمرية والمادة الدراسية، ويوضع لها طريقة تربوية مؤثرة ونشاطات متناسبة من شأنها أن تنتقل باهتمامات المدرسة من المجال المعرفي إلى المجال السلوكي التربوي، وهذه الخطوة يمكن تطبيقها في عرض الكتب والمناهج الحالية كمشروع ترميمي وتكميلي. إذا حصل هذا فمن شأنه أن يحدث تغييراً جذرياً في النظرة إلى دور المعلم واهتماماته التربوية، ولكنه يفترض وجود مهارات خاصة عند المعلّم ينبغي اكتسابها وتأهيله عليها ليصبح قادراً على أداء الدور بنجاح.

على مستوى التربية الدينية التي كانت البداية في إطلاق المناهج التربوية الإسلامية، حتى الآن اقتصرت غالباً على المجال المعرفي التلقيني، ولذا، عجزت عن تأدية دورها المطلوب بالشكل الكامل، فمن الواجب توسيع دائرة اهتمام المنهج ليدخل فيه كفايات تتجاوز المجال المعرفي إلى المجال الوجداني والسلوكي العملي وتحديث الطرائق المعتمدة ليدخل فيها من النشاطات ما يجعل الطالب يكتشف ويحلّل ويتخذ موقفاً ويتعاطف ويبني سلوكاً والتزاماً تجاه كل ما يمر به في المنهج.

إن تحديث التربية الدينية في المنهج والطريقة والوسائل بات أمراً ضرورياً جداً، خاصة مع المقارنة بالمناهج الحديثة التي تمتلك قدرة على الجذب وإثارة الاهتمام وتفعيل دور المتعلم على حساب التلقين.

أضف إلى ان المرحلة الثانوية التي تمثّل مرحلة التشكُّل الفكري للطالب تكتسب حساسية فائقة، مما يعني ضرورة تلبية المنهج لاحتياجات المرحلة مع مراعاة الدقة في صياغة المجال الفكري والعقائدي بحيث يعالج كل القضايا التي تثير اهتمام الشاب، وتجيب على تساؤلاته.

في الختام.. أجد أن عقد مثل هذا اللقاء – بحد ذاته- يمثِّل خطوة بالاتجاه الصحيح، لأنه يعبِّر عن مستوى الإحساس بالخطر ويضعنا جميعاً أمام المواجهة الصعبة، ولكي لا يكون المؤتمر مجرد صرخة ينبغي أن يتبع بلقاءات عملية تأخذ النتائج والتوصيات إلى ميادين العمل والخطط والبرامج.

العلامة الراحل
الشيخ مصطفى قصير العاملي

أنشطة المركز

جرى يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٥/١/٩م لقاءاً تعارفيّ بين إدارة المركز ممثّلاً بمديره العام الحاج عبد الله قصير ونائبه الدكتور يوسف أبو خليل والشيخ عباس كنعان والشيخ سامر عجمي مع عضور المجلس الأعلى للثورة الثقافية بالجمهورية الإسلامية في إيران الدكتور رحيم بور أزغدي، وبحضور السيد مرتضوي والشيخ نزار سعيّد والوفد المرافق؛ وذلك بهدف التنسيق والتعارف، والإستفادة من تجاربهم وخبراتهم، وقد تم التداول فيه للأوضاع والتحديات التربوية التي تواجه عالمنا الإسلامي بشكل عام، وحول أطر المعالجات التربويّة المطروحة.

وتكريماً للدكتور أزغدي والوفد المرافق؛ أقام المدير العام لمركز الأبحاث والدراسات التربوية على شرفهم مأدبة عشاء في مطعم الساحة على طريق المطار.

استراتيجيات العناية

بالمتفوقين عقلياً

المصدر: موقع مجلة المنال – قسم البحوث والدراسات

المتفوق هو الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات إضافية إلى جانب ما يقدم في البرنامج الدراسي العادي كي مهماته بالنسبة ولمجتمعه.

يحظى المتفوقون في وقتنا باهتمام بالغ في غير قليل من بلدان وذلك لأن المتفوقين هم عماد الأمة والثروات الحقيقية لشعوبهم وأممهم، إذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاجه من روافد فكر وعلم وفن، يفيدونها في شتى المجالات وفي ارتياد آفاق المستقبل وتطوير سبل العيش.. وحتى يتمكن أطفالنا المتفوقون مستقبلاً من إفادة بلدهم بما لديهم من طاقات وقدرات ومواهب، ومن الإسهام الفعال في عمليات التطوير، وإدارة عجلة التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي، ومسايرة ركب الحضارة،

ولكي يكون انتاجهم ذا معنى وقيمة في مجتمعهم، لا بد من إحاطتهم بالعناية المناسبة التي تساعدهم على تفجير طاقاتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم غير العادية بالشكل الأمثل، وبما يعود عليهم وعلى بلدهم بالخير على أحسن وجه ممكن، وقبل الحديث عن استراتيجيات العناية بالمتفوقين يكون من المفيد أولاً تعريف التفوق العقلي، وأهم سمات المتفوقين وحاجاتهم الخاصة.

تعريف التفوق:

في بداية السبعينيات ظهر تعريف المتفوقين على أنهم (أولئك الأطفال الذين يظهرون أداءاً فائقاً في واحد أو أكثر من المجالات التالية: قدرة عقلية عامة، أو استعداد دراسي خاص، أو تفكير ابتكاري أو إنتاجي، أو القدرة على القيادة أو الفنون أو قدرة نفس حركية)، وهناك تعريف آخر ظهر حديثاً :إن المتفوق هو الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات إضافية إلى جانب ما يقدم في البرنامج الدراسي العادي كي يحقق مهماته بالنسبة لنفسه ولمجتمعه.

خصائص المتفوقين عقلياً:

الخصائص العقلية:

- لديهم ازدياد في حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة.
- ازدياد قدراتهم على استخدام الجملة التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.
- يتميزن باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.
- الشغف بالكتب في سن مبكرة.
- القدرة على التركيز والانتباه لمدة أطول مما يستطيعه الأطفال العاديون.
- القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة.
- القدرة على تعلم القراءة من حيث السرعة وفهم ما يقرأ.
- إتقان وإنجاز الأعمال العقلية بصورة ممتازة.
- يتعلمون بسهولة وينجزون مهماتهم بمفردهم.
- ليس عندهم الصبر في الأعمال التي تحتاج إلى تدريب أو في الأعمال الروتينية.
- تتعدد ميولهم وغالباً لا تنحصر في مجال واحد.
- مغرمون بالتطلع للمستقبل، ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء.

الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

- ذوو سمات شخصية مرغوب فيها، إذ يوصفون بالأخلاق الحميدة وبالتعاون وتقبل التوجيهات.
- لهم قدرة فائقة على نقد الذات.
- أهل للثقة ويمكنهم المقاومة إذا ما أوجدوا في موقف يغريهم بالانحراف.
- أقل رغبة في التباهي واستعراض المعلومات.
- لديهم فرص أكثر في تولي قيادة الجماعة.
- يفضلون الألعاب التي تخضع للقوانين وللقواعد والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً.
- يفضلون أن يكون رفقاؤهم في اللعب أكبر منهم سناً، لأنهم لا يتساوون معهم في العمر العقلي.

الحاجات الخاصة بالمتفوقين:

- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز ليتناسب ذلك مع قدراته واستعداداته.
- الحاجة إلى مزيد من العناية من قبل المعلم وولي الأمر.
- الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعر به هو نحو نفسه.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص يشبع نهمه لمزيد من التعلم والخبرة.

- الحاجة إلى برنامج خاص به من حيث الزيارات الميدانية والدراسات الإضافية.

استراتيجيات العناية بالمتفوقين:

تشكل مجموعة الأفكار التي طرحناها فيما سبق الأرضية العامة أو الأسس التي تمكننا من بناء مجموعة من الاستراتيجيات التي تلزم من أجل توفير العناية المناسبة للأطفال المتفوقين ومن هذه الاستراتيجيات:

المعلم :

يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلم عدداً من المسافات الدراسية من بينها سيكولوجية الموهوبين وأهداف تعلمهم، وأشكال التعامل معهم. ولا بد أن يتسم سلوكه معهم بعدد من الخصائص منها: أن يكون قيادياً ومرشداً لا تعسفياً في تعامله مع الناشئة ديمقراطياً ومجدداً لا مذعناً، لا يعمل على إعطاء الحلول الجاهزة لديه، وأن أهم سمة يجب أن يتحلى بها المعلم الذي يعمل مع المتفوقين هي جرأته للقول: (لا أعرف، لنبحث عن الحل معاً).

المنهج:

إن المنهج الدراسي في مدارسنا مبني أساساً على مسايرة الأغلبية وليس النخبة والأغلبية هم عادة المتوسطون أو العاديون من حيث القدرات والاستعدادات والميول والمواهب، فهذه المناهج قد تحقق هدفها بالنسبة للغالبية، ولكنها تكون أقل أثراً في حال التلميذ المتفوق وأقل حافزاً واستثارة لقدراته ومواهبه.. لذا يجب أن تكون المناهج:

- مسايرة لما يتسم به المتفوقون من سمات.
- أن تشمل المناهج العوامل الأساسية المسؤولة عن التفكير الإبداعي وهي «الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسيع».
- أن يتم تدعيم المناهج بمجموعة من النشاطات اللاصفية مثل زيارة المكتبات وإعداد التقارير وزيارة المتاحف والمؤسسات الاجتماعية والانتاجية في المجتمع.
- أن يتم تنظيم مسابقات في مناسبات قومية أو اجتماعية بين عدة مدارس للمتفوقين.

الأسرة:

إن للبيئة الأسرية أثرها في رعاية المتفوق وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن أهم خصائص الجو المنزلي الذي يساعد على إظهار التفوق:

- توفير الحنان وتقبل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- إثارة فضول الأطفال من خلال الاتصال مع مصادر مختلفة.
- تشجيع الاعتماد على النفس في تصريف شؤونه وحل مشكلاته.
- إشراك الطفل في المسؤوليات الأسرية لتنمية الصفات الاجتماعية.
- تعاون البيت مع المدرسة لزيادة مهارة الأبوين في رعاية الطفل المتفوق.

المجتمع:

يجب أن يهتم المجتمع بالتعرف على الطفل المتفوق عقلياً وإعداده وإمداده بالخبرات والتجارب وأوجه النشاط المختلفة، وذلك قبل دخوله المدرسة، وأثناء التحاقه بها عن طريق ما يلي:

- إعداد أنشطة ودورات للآباء للعمل على تشجيع أطفالهم المتفوقين والعناية بهم.
- وضع خطة لبرنامج نشاط الأطفال يهدف إلى نمو القدرات الإبداعية عند الطفل المتفوق.

أسباب العناية بالمتفوقين:

تتعدد الأساليب التي تقدم للمتفوقين لرعايتهم، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد النظم التعليمية من ناحية وإلى اختلاف الآراء حول تعريف المتفوق وأسلوب الرعاية من ناحية أخرى، ويمكن تصنيف أساليب رعاية المتفوقين عقلياً في ثلاثة أنواع هي:

أسلوب التجميع:

ويقصد به تجميع التلاميذ المتفوقين بحسب قدراتهم أو ميولهم أو شكل الموهبة لديهم وعزلهم عن باقي التلاميذ لبعض الوقت، وقد يسمح مثل هذا الأسلوب للأطفال المتفوقين أن يجتمعوا مثلاً في مجموعات صغيرة مرة في كل شهر، حيث يتقابلون مع صفوة من العلماء أو الخبراء أو الأدباء أو الفنانين كي يشاركوهم خبراتهم وتجاربهم.

أسلوب الإسراع:

ويقصد به عدم التقيد بالخطة التربوية بل ترفيع التلميذ المتميز في قدرته إلى الصفوف العليا بسرعة أكبر من المعتاد مما يجعله قادراً على الدراسة مع من هم في مستواه من حيث النواحي العقلية أو التحصيلية.

أسلوب الإثراء:

ويقصد به تزويد التلميذ بخبرات تربوية إضافية مكملة للخبرات الصفية العادية لأن المتفوقين غالباً ما يتمكنون من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وبكفاءة أكبر من غالبية التلاميذ، ومن أكثر الأشكال الإثراء شيوعاً الدراسة المفردة للتلميذ والدراسة الخاصة في مجموعات عمل صغيرة، واستخدام المكتبة أو غرف المشاريع الخاصة للدراسة الذاتية، واستخدام المصادر التعليمية في المجتمع المحلي.

طرائق التعليم التي تتبع مع المتفوقين:

من بين الطرائق التعليمية الحديثة في هذا البرنامج والتي أثبتت الدراسات المتعددة لزومها ونجاحها في العملية التعليمية عموماً ومع المتفوقين خصوصاً وهي:

طريقة التحدي:

ويقصد به وضع مشكلة ما لتكون موضوع حل عن طريق التفكير المتمايز، مثال على ذلك، وضع المتفوق في مواقف حرجة تنطوي على مشكلة أو إشكالية معينة للتوصل إلى حلول بشأنها.

طريقة التعلم الذاتي:

غالباً ما يفضل المتفوقون الاعتماد على ذواتهم في تعلمهم واستخدام مجالات التعلم الذاتي كالتعليم المبرمج والتعليم بالفيديو والحاسوب والدارات التلفزيونية، ذلك أن التعلم الذاتي غالباً ما يشبع لديهم السرعة في التعلم والتقدم في إنجازهم وفق المعدل الذي تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

طريقة العصف الذهني:

ويقصد بها الوصول إلى حل لمشكلة ما عن طريق الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار الحل الأمثل لهذه المشكلة وتتم هذه الطريقة في جلسات خاصة يجتمع فيها عدد من التلاميذ حول مائدة مستديرة يديرها مشرف له خبرة في طرائق التدريس الفعالة ويمكن القول بأن الهدف من هذه الطريقة هو تحرير المرء من المثبطات التي تعيق نشاطه الإبداعي.

تآلف الأشتات:

ويقصد بها مساعدة التلميذ على استخدام كل العناصر الذهنية العقلانية وغير العقلانية في التفكير، وتقوم هذه الطريقة على مبدأين:

الأول: جعل غير المألوف مألوفاً، عن طريق فهم المشكلة وتحليلها أو مناقشتها مع مشرف لديه الخبرة لجعل غير المألوف مألوفاً.

والثاني: جعل المألوف غير مألوف، ويعني ذلك إدراك الشيء المألوف على نحو لا تدركه الأبصار العادية، ويعتمد ذلك على التماثل الشخصي وهو تصور الفرد نفسه محل الشيء موضوع البحث ، كما يعتمد تآلف الأشتات على التماثل المباشر، حيث يقصد به التشبيه المباشر كأن يتم تشبيه البرتقالة بالتفاحة. كما يعتمد التآلف أيضاً على التماثل الرمزي ويستخدم هذا كثيراً في اللغة والشعر كتشبيه الربيع بالشباب والشيخوخة بالخريف.

الألعاب الإلكترونية الإيجابيات والسلبيات

المصدر: موقع السكينة- قسم الدراسات التربوية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العامة بمدينة الرياض. هذه الدراسة شبه التجريبية طبقت على ٣٥٩ طالباً، ولهذا الغرض تم إعداد استبانة مكونة من ٧١ فقرة موزعة على محاور الدراسة الثلاثة. هذا وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك عدداً من العوامل التي تدفع طلاب التعليم العام لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز، المنافسة، التحدي، حب الاستطلاع، التخيل والتصور وغيرها من عناصر الجذب والتشويق والإثارة. كما يرى طلاب التعليم العام أن لممارسة الألعاب الإلكترونية أثاراً إيجابية، وأخرى سلبية.

إنتشرت الألعاب الإلكترونية في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر، تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشاراً واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت إلى معظم المنازل وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حيث أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم. كما أن ألعاب الألعاب الإلكترونية لم تعد حكرًا على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار!

هذا وقد انتشرت هذه الألعاب الإلكترونية بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام والخليجية بوجه خاص.

هذا وقد صرح الرئيس والمدير التنفيذي لإتحاد البرمجيات الترفيهية بأن صناعة الألعاب الالكترونية (ألعاب الفيديو، والحاسب، والانترنت، والأجهزة المحمولة) تعد واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية؛ فهي تدر على أمريكا وحدها أكثر من ٢٥ مليار دولار سنوياً.

في خضم هذا الاهتمام الكبير بالألعاب الإلكترونية، يتسأل المرء عن الآثار التي تحدثها هذه الألعاب على اللاعبين، وبالذات على الأطفال؟ وذلك لما لها من تأثيرات قوية على صحة الطفل وقيمه وسلوكه ولغته وشخصيته بشكل عام. فالألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين، فكما أن فيها سلبيات فإنها لا تخلو من الإيجابيات، هذا وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مزاية ومساوئ الألعاب الالكترونية وتأثراتها على لاعبيها.

مشكلة الدراسة

نتيجة لتعدد الألعاب الإلكترونية وتنوعها ظهرت آثار مختلفة على سلوك الأطفال الممارسين لها من نواحي متعددة أسهمت في الدعوة إلى القيام بدراسة لهذه الظاهرة للتعرف على الآثار السلوكية والصحية والاجتماعية المختلفة على الأطفال. فعلى سبيل المثال

تقرر(Mai، ٢٠١٠) بأنه نظراً لضعف أجهزة الرقابة على محلات بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز الألعاب وقلة مراقبة الأسر لما يشاهده أبناؤهم من الألعاب وقلة الوعي بمخاطر الألعاب الإلكترونية فإن هناك حاجة ماسة لمعرفة الآثار السلوكية والصحية والاجتماعية للألعاب الإلكترونية على الأطفال. وهناك تقرير آخر بأن الافراد الذين لا يمارسون الألعاب الإلكترونية لا يمكنهم فهم عناصر الجذب والاثارة والمتعة التي يشعر بها الاشخاص الذين يمارسونها. كما أشار التقرير كذلك إلى أن هناك قلة في البحوث التي أجريت بهدف التعرف على فهم وتحديد العوامل والعناصر التي تدفع اللاعبين لممارسة الألعاب الإلكترونية ومعرفة الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اللاعبين من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دوافع ممارسة الألعاب الإلكترونية لدى طلاب التعليم العام؟
- معرفة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر طلاب التعليم؟
- معرفة سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر طلاب التعليم العام؟

أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في إطلاع التربويين (مدراء، معلمين، مرشدين تربويين)، وأولياء الأمور والطلاب على أهم الآثار السلوكية والصحية والاجتماعية المترتبة على ممارسة الأطفال السعوديين للألعاب الإلكترونية، وبالتالي يمكن الاسترشاد بنتائج وتوصيات هذه الدراسة عند الرغبة في شراء برمجيات الألعاب الإلكترونية، أو الرغبة في إنتاج العاب الكترونية جديدة.

- الايجابيات: يعرفها الباحث إجرائيا بالصفات المزايا الحسنة المفيدة.
- السلبيات: يعرفها الباحث إجرائيا بالصفات السيئة والضارة.

دوافع الممارسة: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها العناصر أو العوامل التي تؤدي إلى تعلق الأطفال أو اللاعبين بالألعاب الإلكترونية، وتجعلهم يمضون أوقاتا طويلة في ممارستها.

الإطار النظري

في السنوات الأخيرة انتشرت محلات بيع الألعاب الإلكترونية بشكل كبير بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال والمراهقين على اقتناء هذه الألعاب التي اكتسبت شهرة واسعة وقدرة على جذب من يلعبونها حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية

تستحوذ على معظم أوقاتهم، فهي تجذبهم بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة. كما جذبت قطاعًا واسعًا من الأطفال، بل والمراهقين على المستوى العالمي؛ لما فيها من مؤثرات سمعية وبصرية قوية، وتوظيفها لعدد كبير من الفنيين المهرة في إنتاج ألعاب مشوقة ومثيرة . والألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين، فكما أن فيها سلبيات فإنها لا تخلو من الإيجابيات. وبهذا الخصوص يصرح (أبو جراح ١٤٢٥هـ): لو كان للألعاب الإلكترونية ضوابط رقابية يحرص على تنفيذها بموجب تراخيص نظامية وبإشراف تربوي لكان لها بعض الإيجابيات، بحيث يستطيع الطفل أن يقضي فيها جزءًا من وقت فراغه دون خوف أو قلق عليه.

أسباب ودواعي ممارسها

يضيف الباحث للاسباب التي تدعو اللاعبين لممارسة الألعاب الإلكترونية ما يلي:

- جودة رسوم اللعبة.
- الأسلوب القصصي الممتع.
- كونها سلسلة للعبة مفضلة تمت ممارستها من قبل.
- طريقة التلفظ بالكلمات، إن العناصر المذكورة أعلاه ساهمت بشكل كبير في إنتشار الألعاب الإلكترونية وشيوعها وازدياد عدد الممارسين لها، وفيما يلي سيتم التطرق لبعض الإحصائيات الأمريكية الحديثة ذات العلاقة بانتشار الألعاب الإلكترونية.

ففي تقرير ذي صلة، أجاب التقرير السنوي لإتحاد البرمجيات الترفيهية لعام ٢٠١١م عن الأسئلة التالية:

- ما نسبة من يمارس الألعاب الإلكترونية من الأسر الأمريكية؟
- ما العمر الأكثر ممارسة للألعاب الإلكترونية؟
- كيف يمارس اللاعبون الألعاب الإلكترونية؟
- ما أهم الأسباب التي تجعل الوالدين يشاركوا أولادهم في ممارسة الألعاب الإلكترونية؟
- هل يراقب الوالدان محتوى الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أولادهم؟
- ما نسبة مراقبة الوالدين لمحتوى الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أولادهم؟

وفيما يلي إجابات إتحاد البرمجيات الترفيهية لعام (٢٠١١م Gallagher)، عن الأسئلة الواردة أعلاه:

- نسبة من يمارس الألعاب الإلكترونية ومتوسط أعمارهم ١,٧٢٪ من الأسر الأمريكية تمارس الألعاب الإلكترونية.
- العمر الأكثر ممارسة للألعاب الإلكترونية هو سن الثلاثة عشر (١٣) عام بالنسبة للذكور، وسن العشر (١٠) سنوات بالنسبة للإناث.
- متوسط أعمار الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية في عام ٢٠١١م هو ٣٧ سنة.
- ١,٦٥٪ من اللاعبين يمارسون الألعاب الإلكترونية مع لاعبين آخرين في عام ٢٠١١.
- ٢,١٩٪ من ممارسي الألعاب الإلكترونية يدفعوا مبالغ مالية لممارسة اللعب على الإنترنت.
- ٣,٥٥٪ من اللاعبين يمارسون اللعاب على هواتفهم أو أجهزتهم الكفية.
- ٤,٩٠٪ من الوالدين يمارسون الألعاب الإلكترونية مع أولادهم.

أهم الأسباب التي تجعل الوالدين يشاركوا أولادهم في ممارسة الألعاب الإلكترونية

- ١,٨٥٪ بسبب طلب أولادهم منهم المشاركة.
- ٢,٨٤ ٪ بسبب أن الألعاب الإلكترونية ممتعة لكافة أفراد العائلة.
- ٣,٨١٪ يرون بأن ممارسة الألعاب الإلكترونية مع أولادهم يعد فرصة جيدة لزيادة أواصر العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة.
- ٤,٥٧ ٪ يرون بأن ممارسة

الألعاب الإلكترونية مع أولادهم يعد فرصة جيدة لمراقبة محتوى الألعاب الإلكترونية.

نسب مراقبة الوالدين لمحتوى الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أولادهم

- ١,٧٥٪ من الوالدين يعتقدون بأن مراقبة الوالدين لمحتوى الألعاب الإلكترونية أمر مهم ومفيد.
- ٢,٨٦ ٪ من الوالدين على دراية بنظام تصنيف الألعاب الإلكترونية ESRB.
- ٣,٩٨ ٪ من الوالدين يثقون في دقة نظام تصنيف الألعاب الإلكترونية ESRB.
- ٤,٨٥٪ من الوالدين يفرضان حدوداً زمنية لممارسة أولادهم الألعاب الإلكترونية أكثر من أي شكل أخر .

إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية

إيجابيات الألعاب الإلكترونية

تمتاز الألعاب الإلكترونية بنواح إيجابية، فهي كما يقرر (الجارودي، ٢٠١١) تنمّي الذاكرة وسرعة التفكير، كما تطوّر حسّ المبادرة والتخطيط والمنطق. ومثل هذا النوع من الألعاب يسهم في التآلف مع التقنيات الجديدة، بحيث يجيد الأطفال تولي تشغيل المقود، واستعمال عصا التوجيه، والتعامل مع تلك الآلات باحتراف، كما تعلّمهم القيام بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد وتحفّز هذه الألعاب التركيز والانتباه، وتنشّط الذكاء، لأنها تقوم على حل الأحاجي أو ابتكار عوالم من صنع المخيلة ليس هذا فحسب، بل أيضاً تساعد على المشاركة.

ويضيف (الجارودي، ٢٠١١) بأن الطفل حين يلعب يكون غالباً وحيداً، لكن لإيجاد الحلول وحلّ الألغاز، يحتاج للاستعلام من أصدقائه ومن الباعة عن الألعاب قبل شرائها، وأحياناً اللجوء إلى المجلات المتخصصة بالألعاب واستعارتها. إذ يحتاج إلى إقامة الحجج، وطرح الأسئلة، والحصول على شروحات وتبادل المعلومات. وهذه الأبعاد من المشاركة مهمة، حتى وإن كان الأهل لا يلحظونها.

وأخير وبالنسبة للدراسات الاجنبية التي تطرقت للإجابة عن "هل يستفيد الأطفال بأي شكل من الأشكال من الاوقات الطويلة التي يمضونها أمام الشاشة أثناء ممارستهم للألعاب الإلكترونية؟" فبمراجعة بعض الدرسات التي بحثت هذا الموضوع نجد أنها توصلت إلى أن العلاقة بين ممارسة الألعاب الإلكترونية والمخرجات المعرفية والتعليمية قد أسفرت عن نتائج متباينة ومتفاوتة.

ومع ذلك، فهناك أدلة قوية تثبت أن الأطفال الذين يمضون أوقاتاً طويلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية، ولا سيما ألعاب العنف، فإن هذه يؤدي إلى ضعف في تحصيلهم الاكاديمي في المدرسة، وبالتالي حصولهم على تصنيفات أكثر سلبية من قبل المعلمين بالمقارنة مع الأطفال الذين يمارسون العاباً أقل عنفاً.

سلبيات الألعاب الإلكترونية

على الرغم من الفوائد التي قد تتضمنها بعض الألعاب الإلكترونية إلا أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها لأن معظم الألعاب المستخدمة من قبل الأطفال والمراهقين ذات مضامين سلبية تؤثر عليهم في جميع مراحل النمو لديهم، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم بدون وجه حق، كما تعلم الأطفال والمراهقين أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها وتنمي في عقولهم قدرات ومهارات آلتها العنف والعدوان ونتيجتها الجريمة وهذه القدرات تكتسب من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب (Mai، ٢٠١٠).

كما تخبر (نورة السعد، ٢٠٠٥) أنه وفقا للعديد من الدراسات والأبحاث فإن ممارسة الألعاب الإلكترونية كانت السبب في بعض المآسي فقد ارتبطت نتائج هذه الألعاب خلال الخمسة

والثلاثين عاماً الأخيرة بازدياد السلوك العنيف وارتفاع معدل جرائم القتل والاغتصاب والاعتداءات الخطيرة في العديد من المجتمعات، والقاسم المشترك في جميع هذه الدول هو العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام أو الألعاب الإلكترونية ويتم تقديمه للأطفال والمراهقين بصفته نوعاً من أنواع التسلية والمتعة.

أما ويلكنسن (نقلاً عن: نورة السعد،٢٠٠٥)، التي أجرت متابعة ميدانية للعديد من الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال والمراهقين، فقد ذكرت أن الألعاب تغيرت إلى حد كبير مقارنة بأول مرة تم تقديمها، حيث كانت الألعاب سابقاً تحتوي على مواجهة الأعداء الخياليين كغزاة لكوكب الأرض والشخوص الكرتونية، والأرواح الشريرة، والمتسلطين الأشرار على سبيل المثال. إلا أن العنف الذي تحتوي عليه الألعاب الإلكترونية هذه الأيام لا حد له، ويمارس دون أي مسوّغ، ويتم في بعض الحالات تحديد السلوك غير الأخلاقي وغير المهذب كهدف لهذه اللعبة أو الألعاب.

ومن خلال الإطلاع على الأدبيات ذات العلاقة، تمكن الباحث من تصنيف الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية إلى خمس فئات: أضرار دينية، أضرار سلوكية وأمنية، أضرار صحية، أضرار إجتماعية، وأضرار أكاديمية.

الأضرار الاجتماعية

أظهرت الدراسة الدانمركية (نقلاً عن: منتديات قبائل تهامة عسير، ٢٠١٠) أن الألعاب الإلكترونية قد تعرض الطفل إلى خلل في العلاقات الاجتماعية إن هو أدمن على ممارستها، وسبب ذلك هو أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في الألعاب الإلكترونية قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي سواء في المدرسة أو في المنزل.

أما فاطمة القليني – أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات بجامعة عين شمس فقد أشارت في دراسة لها إلى خطورة استخدام شخصيات إلكترونية بعيدة عن الواقع، فهذه الشخصيات وإن كانت تنمي خيال الطفل فإنها في الوقت ذاته تنمي مساحة الانفصال عن الواقع، وحتى عندما يلتحم بهذا الواقع فإنه يتعامل بمنطق هذه الشخصيات الخيالية، وهو ما يفجر طاقات التوتر، والعنف، والتحدي، والخصومة الدائمة مع المجتمع المحيط.

وفي حديثه عن الآثار الاجتماعية السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال ذكر المجذوب أنها تصنع طفلاً غير اجتماعي، فالطفل الذي يقضي ساعات طوال في ممارسة الألعاب الإلكترونية بدون تواصل مع الآخرين، يجعل منه طفلاً غير اجتماعي منطوياً على ذاته على عكس الألعاب الشعبية التي تتميز بالتواصل. كما أن إسراف الطفل في التعامل مع عوالم الرمز يمكن أن يعزله عن التعامل مع عالم الواقع فيفتقد المهارة الاجتماعية في إقامة الصداقات والتعامل مع الآخرين، ويصبح الطفل خجولا لا يجيد الكلام والتعبير عن نفسه.

كما قد تؤدي هذه الألعاب بما تحمله من أخلاقيات وأفكار سلبية إلى المزيد من الانفصال الأسري والترابط الإنساني مع الآخرين وارتباط الطفل بالقيم والأخلاقيات الغربية التي تفصله عن مجتمعه وأصالته. كما أنها من وجهة نظر المجذوب تصنع طفلاً أنانيًا لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيرًا ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه.

كما أن الألعاب الإلكترونية قد تعلِّم الأطفال أمور النصب والاحتيال، فالطفل يحتال على والديه ليقتنص منهم ما يحتاجه من أموال للإنفاق على الألعاب الإلكترونية إما بأن يأخذ منهم مصاريف درسه الخصوصي ليلعب بها أو يدَّعي مثلاً أن معلم الفصل طلب منهم أموالاً لتجميل الفصل أو لشراء هدايا للمتفوقين في الامتحان.

الأبناء يقلّدون الأباء... حتى في الانتحار

المصدر: جريدة النهار،كانون الثاني ٢٠١٥

توصلت دراسة جديدة إلى أنه إذا حاول أحد الوالدين الانتحار فسيكون الأبناء أكثر عرضة للإقدام عليه بما يزيد أربع أو خمس مرات عن الآخرين بغض النظر عما إذا كانوا هم أنفسهم يعانون اضطراباً مزاجياً.

وقال قائد الدراسة إن دراسته تشير إلى عوامل أخرى ينبغي استكشافها وتفسيرها إلى جانب الدور الذي تلعبه الاضطرابات المزاجية في احتمال إقدام الشخص على الانتحار.

وأضاف ديفيد برنت أستاذ الطب النفسي بكلية الطب في جامعة بيتسبرج: «هذا يعني أنه لا يزال هناك جزء من هذا الانتقال (الأسري) لم نكتشفه بعد».

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن الأشخاص الذين لهم تاريخ أسري من محاولات الانتحار يكونون هم أنفسهم أكثر عرضة للإقدام على المحاولة لكنها أرجعت السبب إلى وجود تاريخ من الاضطرابات المزاجية في الأسرة. وقال برنت وزملاؤه إن الدراسات السابقة اكتفت بتتبع المشاركين لعام أو عامين فقط.

وتتبع فريق برنت في الدراسة الجديدة أبناء المصابين بالاضطرابات المزاجية لفترة أطول لبحث الصلات المحتملة بين محاولات الوالدين الانتحار ومحاولات الأبناء وتقلبات المزاج.

وتتبعت الدراسة ٧٠١ شخص تراوح أعمارهم ما بين العاشرة والخمسين خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠١٢، وذلك على مدى ست سنوات تقريباً لكل حال. وكان المشاركون في الدراسة أبناء ٣٣٤ شخصاً يعانون اضطرابات مزاجية ومنهم ١٩١ حاولوا الانتحار.

وقال الباحثون إن نحو ستة في المئة من المشاركين أبلغوهم بأنهم حاولوا الانتحار قبل المشاركة في الدراسة بينما أقدم أربعة في المئة على المحاولة بعد اشتراكهم فيها.

وكتب برنت وفريقه في مجلة جاما للطب النفسي أن أبناء الأشخاص الذين حاولوا الانتحار كانوا أكثر عرضة للإقدام على المحاولة بخمس مرات عن غيرهم.

وقالت مراكز التحكم في الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة إن نحو مليون أميركي بالغ، أي ٠,٥ في المئة من تعداد البالغين في البلاد أفصحوا عن محاولتهم الانتحار خلال العام الماضي.

لكن برنت قال إن أبناء من حاولوا الانتحار يجب ألا يشعروا بالقلق البالغ مما توصلت إليه الدراسة. وتابع: «يظل أمراً نادراً للغاية».

وأضاف: «أعتقد أنه مجرد جرس إنذار، مثلما يكون لديك تاريخ أسري من سرطان الثدي أو سرطان القولون، يجب أن تتوخى الحذر».

الإنترنت ومستقبل حضارتنا !!

المصدر: موقع مجلة المنال – قسم البحوث والدراسات

إنّ مستقبل حضارتنا التي ابتكرت الإنترنت يقوم على قدرتنا على فهم هذه الأداة الرائعة والتحكم فيها. وثمة أخطار من نوع حجب الخدمة أو فقدان السرية يمكنها التسبب في تخريب اقتصادنا، وتبديد قدراتنا اللوجستية أو قدراتنا على تقديم العون والنجدة.

وهكذا فإنّ الحضارات الكبرى تقوم دائماً على أربع دعائم: اقتصاد مزدهر، ومهارات براقة، وبحث مبتكر، ودفاع قوي. وإذا تداعت إحدى هذه الدعائم، فإنّ مصير هذه الحضارة إلى زوال.

ومن ناحية ثانية، فإن الانقلاب الكبير الحادث في جيلنا يدعى الـ ((إنترنت)). وجميع حواسب الكرة الأرضية مرتبطة فيما بينها، ولا يحتاج الأمر إلى أكثر من نصف ثانية للاتصال بحاسوب يقع في أي مكان في هذا العالم، كما وأن الهجوم على حاسوبك لا يستغرق أكثر من نصف ثانية. والواقع أن معظم معلوماتنا الحيوية الخاصة باقتصاداتنا تخزّن الآن في حواسبنا وتنقل عن طريق الإنترنت.

وبالعودة إلى الدعائم الأربع، يمكن تمييز رهانات كبرى تبعاً لكل دعامة منها، فالاقتصاد أولاً يحتاج إلى إمداد وتموين قوي للمبادلات، وعلى الإنترنت أن يقدم للاقتصاد السيولة التي يحتاجها، وكل قرار وطني هادف إلى لجم هذه السيولة، سيحد من منافسة المشاريع الوطنية، وبالتالي يهدم الاقتصاد مع الأيام ويدمره.

ومن ناحية ثانية، فإنّ كل هجوم خارجي يهدف إلى حجز الإنترنت. وهذا ما يسمى بـ ((حجب الخدمة)). قد يلحق الضرر باقتصاد الوطن، لاسيما القطاع

المصرفي.

ويستهدف النوع الثاني من التهديدات، أعمالنا في ((البحث والتطوير)) فالعلماء جميعاً يستخدمون الإنترنت، وقد ابتكروا، من ناحية ثانية، طريقة خاصة بهم للاتصالات تدعى ((ميلنت)) و((آربانت)).

إن مبتكر طريقة ((الشبكة العالمية)) وهو تايم بيرنر لي مهندس في البحث النووي في جامعة سيرن في جنيف. واستخدام (http) أتاح له التواصل مع زملائه بشكل أكثر فاعلية. والواقع أن العلماء الذين يستهترون بأبحاثهم لا يعرّضون حضارتنا للخطر فحسب جراء إفشاء أسرارهم، بل هم يسيئون تقدير التهديدات الحقيقية على الإنترنت ويبخسونها قدرها، بل إنهم يبرهنون على سذاجتهم، لاسيما تفكيرهم الاقتصادي.

والتهديد الواقع في مجال ((البحث والتطوير)) يدعى فقدان السرية؛ حيث تتركز حول وظيفة جديدة للإنترنت، محركات البحث، وبتحديد أكثر ((غوغل)). فهذا المحرك يتيح، عبر أوامر يسيرة، جمع ملايين المعلومات ((دون فائدة)) للحصول منها على معلومة ((مفعمة بالفائدة)). وللصراع ضد سرقة معلوماتنا الخاصة بالبحث وشهادات المنشأ، علينا اتخاذ إجراءات حماية شفافة تماماً للعلماء.

كما يستهدف التهديد نفسه مبدعينا: ذلك أن حقائب مقلدة تباع عن طريق الإنترنت بأسعار تتحدى أي منافسة، وهذه الظاهرة موجودة طبعاً منذ زمن طويل، لكن للإنترنت دوراً يسّهل عملية البيع ويوسعها.

أخيراً، يستخدم خصومنا الإنترنت بكثافة كأداة اتصال، وفي الآن ذاته، كأداة دعاية.

ختاماً نقول: نحن نعيش أكبر أحداث مؤثرة في التاريخ البشري، حيث الخسائر المالية الناتجة عن مراوغة الدخلاء – المفترضين – واختلاساتهم عن طريق نظام المعلومات، فليس من المعقول لكل مشروع ولكل حكومة الاستمرار وكأن شيئاً لم يكن.

«وزير كلّ الإصلاحات»: ما هو مصير خطط بيرون؟

المصدر: رويتل بلومنفلد – كانون الأول ٢٠١٤

حلّ الكنيست والإعلان عن التوجه لانتخابات مبكرة وضعا كلّ أعضاء حزب المستقبل بحالة من اللاجهوزية. وبالطبع، يبدو بأن من بين وزراء الحزب الخمسة، كان بالتحديد وزير التربية والتعليم شاي بيرون الذي لم يتحضّر لقطع ولايته قبل انتهائها.

في ولايته القصيرة في وزارة التربية والتعليم أمّن للمعلمين، الأهل والتلامذة خططاً قوميةٍ بوتيرة سريعة، والتي بفضلها نال بحقٍّ لقب «وزير كلّ الإصلاحات». هذا إضافة إلى ألقاب أقلّ إطراء.

الوضع السياسي الجديد، والذي أدخل مختلف الإصلاحات في حالة جمود، لا يبعث الغم لدى بيرون فقط، إنّما يترك كل التربويين، والتلاميذ والأهل مع أزمات كبيرة فيما يتعلّق بمستقبل العام الدراسي. ما يزعج بشكل خاص هي مسألة ما إذا كانت التغييرات الكبيرة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في العام والنصف الماضيين، ستستمر كالعادة، في العام الدراسي المقبل.

الخطة الأساسية

من بين الإصلاحات التي أعلنت عنها وزارة التربية، كانت «الخطة القومية للتعليم ذي أهمية- إسرائيل تترفع صفاً» والتي وُصفت بخطة بيرون الأساسية. من مبادئ الخطة، التي أدرج جزء كبير منها في العام الدراسي الحالي: إلغاء اختبارات البغروت لتلامذة الصف العاشر. به يتحوّل الصف العاشر إلى صف «انتقالي» ضمن مبدأ «المحافظة على التسلسل الدراسي» الذي آمن به الوزير، وضمن الرغبة بالتسهيل على تلامذة المرحلة المتوسطة الذين يدخلون إلى «ملعب الكبار».

في إطار الخطة أيضاً، تمّ تقليص إختصاصات الدراسة الإلزامية لثلاث حُزَم دراسية فقط: الحزمة العبرية، التي تشمل اختصاصات الأدب واللغة، حزمة «معرفة العالم»، والتي تشمل اختصاصات التاريخ والتربية المدنية، وحزمة «تراث وثقافة» التي تشمل اختصاصات التوراة، والشريعة اليهودية والفكر اليهودي. في بداية ولايته، تعهّد بيرون بتقليص اختصاصات البغروت إلى أربعة، وبعد معارضة شديدة من قبل لجان الأهل تُقرّر بأن يتم هذا الأمر تدريجياً في السنوات العشر القادمة، ما يطرح طبعاً تساؤلاتٍ كبيرةً حيال الواقع الجديد.

إضافة إلى ذلك، أُدخلت شروط ضرورية للحصول على شهادة البغروت، من بينها دراسة العلوم والثقافة العامة (الفن، الاجتماع، علم النفس واللغات). بالتالي الطلاب ملزمون أيضاً بالتطوّع لخدمة المجتمع خلال السنوات الثلاث من المرحلة الثانوية، وهو نشاط لم يبدأ بشكل منظّم بعد في المؤسّسات الاجتماعية في إسرائيل.

الخطة جلبت أيضاً بشرى كبيرة للمعلمين والمديرين: بيرون آمن بأنّ التربويين هم «خارطة طريق للحياة» وعمل على تعزيزهم بتحويل المدارس إلى «إدارة ذاتية». لقد منح أيضاً مرونة تربوية في ساعات التدريس بحيث أن المدارس تحدد ٢٥٪ من ساعات التدريس بشكل مستقل، ويختار المعلمون نحو ٣٠٪ من محتوى البرنامج التعليمي. وحالياً، على المديرين والمعلمين الانتظار لرؤية إذا ما كان منح الاستقلالية التامة لهم هو من ضمن منهجية وزير التربية الجديد الذي سيتمّ تعيينه بعد الانتخابات.

مبدأ روبن هود

التغييرات السياسية تجلب معها أيضاً تساؤلات الميزانية حول مواضيع

تربوية ملتهبة. ميزانية ٢٠١٤ هي بالطبع ثابتة ومتفّق عليها، لكن ميزانية ٢٠١٥ التي ستؤجَّل إلى ما بعد موعدها المحدد في شباط بسبب التوجه للانتخابات، ومن المتوقع أن تؤثّر أيضاً على خطط جديدة إذا ما تقرّر بأن يتمّ توزيع فطيرة الموارد بطريقة أخرى. خذ على سبيل المثال: خطة وضع ميزانية تفاوتية، والتي تم الإعلان عنها فقط في الأسبوع الماضي، بعد وعود طويلة من عدة وزراء للتربية.

مبدأ الخطة بسيط: وزارة التربية تنقل ميزانيات من البلديات القوية للبلديات الضعيفة، وتمنح مدارس ابتدائية ومتوسطة في تلك القرى الضعيفة، ساعات تدريس إضافية وفقاً لحاجات المدارس. فالمبدأ، الذي كان سيقلّص الثغرات الاجتماعية-التربوية وسيدعم الطلاب ذوي الخلفية الاجتماعية الاقتصادية المتدنية، حظي بلقب «مبدأ روبن هود».

إن الخطة ليست خالية من الشوائب؛ على سبيل المثال، هي تشجّع البلديات القوية على تمويل الخدمات التعليمية على حسابها بشكل أكبر ودون مقابل. وهي تمنح أيضاً أفضلية مهمة لتلامذة التعليم الرسمي الديني على حساب التعليم العادي، لكنها بالتأكيد تخدم التلامذة ذوي الخلفية الاجتماعية الاقتصادية الضعيفة. والخطة من شأنها أن تتوزّع على خمس سنوات وتصل ميزانيتها إلى مليار شيكل في العام، في حين أن نصف المبلغ يصل من تجميع موارد في وزارة التربية، والنصف الثاني من موازنة وزارة المالية. وحالياً، بعد الإعلان الاحتفالي والتصافح، سيضطر طلاب الطبقات الضعيفة للانتظار ورؤية ما إذا كان وزيرا المالية والتربية الجديدان سيرغبان بمتابعة تمويل خطة مكلفة إلى هذه الدرجة.

خطة أخرى في خطر وهي خطة «مدارس العطلة الكبيرة»، التي يحظى في إطارها أولياء أمور تلامذة الصفّين الأول والثاني وجزء من تلامذة الثالث بمخيمات صيفية مدعومة تابعة لوزارة التربية خلال العطلة الصيفية. عملية «الجرف الصلب» لم تنجح بتدمير النجاح الكبير ومعطيات التسجيل المرتفعة في الخطة. رغم ذلك، يدور الحديث عن خطة جديدة تكلفتها ١٥٠ مليون شيكل في السنة، وهي مصنّفة من الناحية الميزانياتية كـ « أولوية»، لذا فإن مستقبلها غير واضح أيضاً.

قدسيّة الاختبارات، هل ستعود؟

بناء عليه، قاد بيرون في حزيران الماضي خطة إصلاحية في مجال اختبارات ميتساف (اختبارات النجاعة المدرسية)، ووفقاً لها فإن اختبارات ميتساف الخارجية ستجري مرة كل ثلاث سنوات بدلاً من مرة كل سنتين.

إصلاحات أخرى من النوع نفسه، أعلن عنها الوزير قبل شهر فقط، وهي إلغاء إلزامية اختبار البسيكومتري «اختبار القياس النفسي» في أربع مواد تعليمية كشرط للدخول إلى المؤسسات الجامعية. كان يفترض بالخطة أن تدخل حيّز التنفيذ في العام الدراسي المقبل ٢٠١٥، لكن رغم أنها تمّت بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة، ولجان رؤساء الجامعات والمعاهد، فهي ستكون رهناً لرؤية الوزير الجديد. ورغم ذلك، ليس هناك خطر بالنسبة للمهتمين بالدراسة الجامعية في العام الدراسي المقبل، حيث ستبدأ الجامعات بالتسجيل قبل الانتخابات.

الوضع الحالي الذي تجمّدت فيه مجدداً خطط تربوية بسبب الخلافات السياسية، يثير الانتقادات الشعبية والمهنية الكبيرة، التي تعتبر الطلاب والمعلمين ضحايا نزوات وزراء التربية المتعاقبين. فكما أدخل بيرون في شهر آذار منظومة ما يؤمن به، والتي تختلف عن أسلافه، فإن خلفه أيضاً سيحدث تغييرات حين يتم انتخابه بعد نحو ثلاثة أشهر. هذا ما دفع جامعيون خلال سنوات كثيرة لاقتراح إنشاء هيئة تربوية عليا مستقلة، وتستطيع أن تحدّد التغييرات، وأن تفصلها عن الاعتبارات السياسية وتقلّص الضرر العام. بيرون قدّم هذا ضمن اقتراح قانون المجلس القومي للتعليم، والذي عُرِض هذا الأسبوع على اللجنة الوزاريّة المعنية بالتشريع، ولكنّ تقديمه من المتوقّع أن يتوقّف حالياً أيضاً.

على وزير التربية الآتي أن يقدّم أيضاً إجابات لـ "احتجاج السردين"، وهو احتجاجٌ للأهل بشأن اكتظاظ الصفوف التعليمية (٤٠ تلميذاً في الصف)، والذي حصل حتى الآن على وعد من بيرون بفصل للصفوف من الأول وحتى الثالث، الطلاب مستمرّون بتلقّي الدراسة في ظروف غير مقبولة، والمدارس في إسرائيل لا تزال من الأكثر اكتظاظاً بين الدول المتطورة.

أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مركز دراسات التربية والتعليم التابع لوزارة التربية والتعليم

المصدر:
موقع وزارة التربية والتعليم

أفـــــاد رئيس مركز دراسات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم الدكتور ابراهيم طلائي أنه يجب أن تكون المعاهد التعليمية حلقة الوصل بين المناهج التربوية والكتب الدراسية وأضاف أنه يجب أن تكون هذه المعاهد مرتبطة تنظيميا بمركز الدراسات الذي يرأسه كي يتعلم الطلاب كيفية طرح الاسئلة ومواجهة المسائل التجريبية منذ نعومة أظافرهم.

ثم أكد طلائي أنه على المراكز الدراسات والمجالس البحثية في المحافظات أن تبذل جهودا أكبر لرفع مستوى المشاريع البحثية التطبيقية لتأمين الاحتياجات البحثية في مختلف المجالات.

العقاب الجسدي
جريمة يعاقب عليها

أعلنت وزارة التربية والتعليم أن العقاب الجسدي للطلاب يعتبر جريمة يجب أن تواجه بحزم وقوة وهو أمر مخالف للضوابط الموضوعة من قبل الوزارة. وقالت إن أدنى ما يمكن أن يقال عن الداعين لقوننة هذا الأمر؛ أنهم لم يتعمقوا في المناهج والطرائق العلمية لعملية التربية وأضاف البيان الصادر عن الوزارة بأن العقاب هو ردع لعدم تكرار الخطأ بينما العقاب الجسدي هو ممارسة العنف ضد الطلاب وهذا أمر مرفوض بالكامل.

المصدر:
موقع نادي الصحفيين

رسالة عدد من الطلاب الإيرانيين إلى الأمين العام لحزب اللّه

أقام الاتحاد الاسلامي للجان الطلاب الإيرانيين احتفال تأبيني بمناسبة استشهاد كوكبة من مجاهدي حزب الله، فبعث مجموعة من الطلاب المشاركين رسالة إلى سماحة السيد حسن نصرالله جاء في بعض منها أنه بات من المؤكد أن زوال وفناء الكيان الصهيوني الغاصب بات قريباً بفضل الله.

أضاف الطلاب أنه وبينما يكرم أحرار العالم ورجاله المقاومين ويثنون عليهم، تدفق دم جديد في عروق الطلاب الإيرانيين باستشهاد جهاد مغنية.

وأكد الطلاب بأن سلاح المقاومة هو أنجع سلاح لمواجهة النظام الصهيوني القاتل للأطفال، سائلين الله التوفيقات المتزايدة لكم. نصر من الله وفتح قريب.

المصدر:موقع إيرنا للأنباء